

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الشَّيْبَانِي

اِحْتِفَاءً وَوَفَاءً



www.alraddadi.me

د.عَائِضُ الرَّدَّادِي

د. عبد الرحمن بن صالح الشبيلي

احتفاء ووفاء

د. عائض بن بنيّة بن سالم الرّدّادي

الطبعة الأولى

www.alraddadi.me

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عائض بن بنيه بن سالم الراددي، ١٤٤١هـ

٣

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الراددي، عائض بن بنيه بن سالم

د. عبد الرحمن بن صالح الشبيلي .. احتفاء ووفاء./عائض

بن بنيه بن سالم الراددي.- الرياض، ١٤٤١هـ.

٨٠ ص؛ ٢٤ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٠٣-٣٧٤٢-٢

١- الشبيلي، عبد الرحمن ٢- رجال الدولة السعوديون أ. العنوان

١٤٤١/٧٢٠١

٣٠٠ ديوي

رقم الإيداع : ١٤٤١/٧٢٠١

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٠٣-٣٧٤٢-٢

الطبعة الأولى

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ص. ب ٤٥٢٠٩

الرياض ١١٥١٢

Ibn-Jammal@hotmail.com

www.alraddadi.me

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة..... أولاً - مقالات احتفاء (في حياته):
	د. عبد الرحمن الشبيلي من الإعلام إلى
١٠	الأعلام.....
	د. عبد الرحمن الشبيلي ... صفحات من سيرته
١٤	الثقافية.....
	د. عبد الرحمن الشبيلي ... ريادة في الإعلام
٢٣	والسير.....
	ثانياً - مقالات وفاء (بعد وفاته):
٣٥	إشارات إلى بعض محاسن الدكتور الشبيلي...
	د. عبد الرحمن الشبيلي ... مؤرخ الإعلام
٤١	السعودي.....
٤٩	تجربة د. الشبيلي من خلال ما كَتَب.....
٥٩	لمحات عن د. عبد الرحمن الشبيلي وإنتاجه.....
٦٧	أحدية الشورى.....
٨٠	صورة من التكريم.....

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه،

وبعد:

هذا هو الكتاب الثاني الذي لم أتوقع بل لم يدر في خيالي أنه سيوجد، أما الأول الذي سبقه فهو كتاب "عوض بن بنيّ الردادي .. أبو الأيتام"^(١) الذي ضمّ ما اطلعت عليه من مقالات وقصائد وتغريدات كتبت بعد رحيله، فجمعتها وفاء لأهل الوفاء، فأصدق الكلمات كلمات تكتب أو تقال بعد الفراق الذي لا لقاء بعده، وكتبتُ في بدايته تحت عنوان "بوح وذكريات من المهد إلى اللحد" أما الثاني فهو هذا الكتاب.

كتابان فرضهما الموت، وهل بعد الموت شيء، ولكن كل شيء بقضاء الله وقدره، وكل نفس ذائقة الموت، وأسأل الله للفقيد رحمة واسعة عند الرب الغفور الرحيم.

^(١) صدر عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م في طبعته الأولى عن مطابع سفير في الرياض.

عرفتُ د. الشبيلي في وقت مبكر عندما التحقت بإذاعة الرياض مديعاً وكان هو مديراً عاماً للتلفزيون ثم تنقل بعد ذلك في وظائف كثيرة، ولم تكن الصلة قوية من خلال الإعلام بل من خلال الثقافة بعد أن بدأ عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م يخوض غمار التوثيق والتأليف، فجدبتني إليه دقته العلمية، ومنهجيته البحثية، وازداد ذلك من خلال مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الثقافية ولجنتها العلمية والتنفيذية^(١).

لقد توصلت العلاقة الثقافية معه بشكل كبير، كنت أستشيريه ويسشيرني وأجد منه الرأي السديد، وأبوح له بما لا أبوح به لغيره، يرسل لي أو يهاتفني للاستشارة، وأستشيريه هاتفياً أو أكتب على النص يُستطلع رأي الدكتور الشبيلي وأعطيه النص، وقلّ أن يختلف رأيه عن رأيه في الموضوع.

لقد كرم الدكتور الشبيلي كثيراً من الأعلام بكتابة سيرهم، والوفاء لهم، متجرداً من الهوى أو الإقليمية أو العاطفة بل أعرف أن بعضاً ممن كرموا من مؤسسات

^(١) انظر مقال "إشارات إلى بعض محاسن الدكتور الشبيلي" الآتي.

كان هو المقترح لتكريمهم، فقلبه مليء بتقدير من يستحق التقدير، وهو أيضاً من قلةً حظوا بتكريم في حياتهم من مؤسسات وزملاء وأفراد كما أشير إليه في المقالات، ولذا لم يكن غريباً أن يكثر الباكون عليه والراثون له لقربه من الناس وقرب الناس منه وحب الخير لهم، فهو كرمٌ في حياته وكرمٌ في مماته، ومصدّق ذلك المقالات التي كتبت في تأيينه^(١) والملف التوثيقي العلمي الذي نشرته مجلة "الجوية" الصادرة عن مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، في عددها ٦٥، عام ١٤٤١هـ/٢٠١٩م إضافة إلى الندوات الكثيرة التي عقدت تأييناً له في الرياض وجدة والأحساء والفاط وغيرها.

والمقالات التي بين دفتي كتابي هذا قسماً:

الأول - مقالات احتفاء، وهي مقالات كتبتها في حياته بناء على دعوة ممن كرموه.

^(١) نشرت في كتاب "في وداع عبد الرحمن الصالح الشبيلي" الذي صدر عن مركز عبد الرحمن السديري، ط١، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م، وأطلقت ابنته شادن موقعاً على الشبكة (الانترنت) خاصاً به، رابطته <http://alshobaily.com/> احتوى على سيرته وكتبه ومقالاته ومحاضراته

وبرامجه التلفازية ومقالات تأيينه وشيء من تغريداته وصوره.

والثاني - مقالات وفاء، وهو ما كتبته بعد وفاته، وضممت لذلك مقالاً توثيقياً عن "أحدية الشورى" وهي الجلسة التي كانت تعقد في منزله صباح كل أحد.

وإنما جمعت هذه المقالات في هذا الكتاب لأنها ألقىت في أزمنة وأمكنة متفرقة، بعضها نشر فيما صدر عن تأبينه وبعضها لم ينشر، وقد حرصت ألا يكون فيها تكرار في الأفكار بقدر الإمكان لكنها لا تخلو منه لتباعد المناسبات واختلاف الجمهور المتلقي.

رحم الله أبا طلال، فقد حزن عليه أهله ومحبيه وزملاؤه كثيراً، وعبروا عن ذلك في مقالات وقصائد وندوات، ولا يكون ذلك إلا لمن ترك رصيماً من المحبة. وفي الختام الشكر لابنتي عبير - حفظها الله - التي آزرته فتولت طباعة المقالات ثم تنسيقها في هذا الكتاب.

عائض الراددي

الرياض

١٩/٤/١٤٤١هـ

١٦/١٢/٢٠١٩م

www.alraddadi.me

أولاً - مقالات احتفاء (في حياته)

www.alraddadi.me

د. عبد الرحمن الشبيلي من الإعلام إلى الأعلام*

د. عبد الرحمن الشبيلي هو مؤرخ الإعلام السعودي وبخاصة وسائل الإعلام الرسمية من إذاعة وتلفاز وصحافة ووكالة أنباء وإعلام داخلي وخارجي ويُعدّ كتابه (الإعلام في المملكة العربية السعودية) تاج مؤلفاته التي زادت على ١٥ كتاباً. وهو دراسة وثائقية وصفية تحليلية، وقد ساعده في ذلك تخصصه الأكاديمي في الإعلام ثم ممارسته الإعلامية، وهذه الممارسة مكنته من كتابة هو ممكن في الإعلام، فالتظير الأكاديمي شيء والممارسة شيء آخر. وهذه الممارسة - أيضاً - هي التي مكنته من تحليل وضع كل وسيلة إعلامية بعد أن يتناول تاريخها.

ومما انفرد به الكتاب تدوينه لنواح فنية تقنية في وسائل الإعلام لم يكن ليتمكن من تدوينها لولا ممارسته المهنية والإدارية وبخاصة في التلفاز، قد يكون الأكاديمي مبرراً في تخصصه نظرياً، ولكنه قد لا يكون كذلك لو دخل إلى ميدان الممارسة، أذكر أن أستاذاً في الإدارة كان يُطرينا كلامه إذا تكلم في

* كُتبت في الاحتفاء به في نشرة الخميسية التي كانت تصدر من مركز حمد الجاسر الثقافي ثم تغيّر اسمها إلى "جسور" العدد ٩، جمادى الآخرة

الإدارة، لكنه كان يطرب هو عندما يعرف حلنا لبعض المشكلات الإدارية، فسألناه مرة (بعد أن عرض كل منا معالجة المشكلة، وكان عددنا ١٥ مديراً عاماً)، وأنت يا دكتور؛ كيف ستعالجها؟ فكان جوابه : (باب النجار مغلّغ)، ما خطر ببالي واحد مما عرضتموه؛ ولهذا طربت لتلك الحلول لأن التطبيق يطربني، أما التظير فأنا أعرف منه كثيراً.

أما الكتاب الآخر الذي وثق به د. الشبيلي فهو (تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية) وقد تناول فيه جهود أسر وأفراد في مجال الإعلام (في الداخل والخارج) وشؤون الإعلام في بعض الصحف وهو يأتي متمماً لكتابه الأول.

ومن الإعلام (بكسر الهمزة) انتقل إلى الأعلام (بفتحها) فقد برز أيضاً في مجال كتابة سير بعض الأعلام وتراجمهم لعل أولها كتاب (إعلام وأعلام)، وهو أبحاث ودراسات في الإعلام السعودي، ويتكون من ثلاثة فصول: أولها: أعلام في الثقافة والإعلام؛ وثانيها: مقالات في الإعلام؛ وثالثها أبحاث ومحاضرات في الإعلام، فهو بهذا الكتاب قد مزج تاريخ الإعلاميين بأرائه في بعض القضايا أو الوسائل الإعلامية.

وخرج في كتابه (أعلام بلا إعلام) من دائرة الإعلام وأعلام الإعلام إلى دائرة أوسع هي دائرة الأعلام الذين لهم عطاء في غير الإعلام، لكن التعريف بهم وبجهودهم لم يعطه الإعلام حقه؛ ولذا كتب في سير (٤٣) علماً كلهم لم يمارس الإعلام، وقد بسط في مقدمة الكتاب انجذابه إلى التراجم والسير حين بدأها بإصدار كتب كانت في الأصل مقابلات تلفزيونية، بعضها قد بُثَّ وبعضها لم يُبثَّ، وذكر أن الفكرة قدحت في ذهنه أثناء إعداده لكتاب (الإعلام في المملكة). إذ مر به عشرات الإعلاميين ولم يُرد أن يضخم الكتاب فأفردهم بمقالات ثم جمعها في كتاب (أعلام بلا إعلام) ثم ساقه ذلك إلى كتابه (أعلام بلا إعلام) ثم إلى إصدار كتيبات كل واحد منها عن علم مثل (إبراهيم العنقري - قراءة تحليلية في سيرته)، و(عباس فائق غزاوي - موهبة الفطرة الإعلامية والصدفة) .. وغيرهما.

ولقد تميز د. الشبيلي بالدقة والتمحيص والمراجعة، وخصوصاً في كتب السير والتراجم، فقد يلقيها في محاضرة ويستمتع للملاحظات أو يعقد ندوة متخصصة لمجموعة من النقاد لمعرفة آرائهم وقد شرح تجربته في هذا الصدد في كتابه (أعلام بلا إعلام) وأنه لا يتأفف من

سماع الرأي أو كثرة التعديلات فتلك وسيلة لإتقان العمل وتحري كماله.

والممارسات الإعلامية هي التي مكّنت د. الشبيلي من تمرير المعلومة بأسلوب لا يمنع حجبها من الرقيب وهو لديه مهارة في اجتياز هذا الحاجز.

ولن أستطرد في الكلام عن د. الشبيلي في جوانب أخرى فهذه الكلمة مقتصرة على بروزه في مجال تاريخ الإعلام والأعلام وليس عرضاً لمؤلفاته أو سيرته، وهي تجربة جديرة بالدراسة والاحتذاء، فكتاباته عن الترجمة والسير بعيدة عن التتميق والتزويق والتزلف ففيها شفافية تقترب من الحقيقة إن لم تدلف إليها ولا يعني ذلك خلو المؤلفات من الملحوظات ولكن حسبه أنه أبعد كتاباته عن المديح الممجوج، أما أن يوصف العلم بما هو فيه أو تُبدي عليه ملحوظات فذلك شأن المؤرخ المنصف للوصول إلى الحقيقة، ومهما بذل المؤلف فإنه لن يعدم من يقول قولاً في الكتاب إما له وإما عليه ولكن كفى المرء نبلاً أن تُعد معاييه. حفظه الله ووفقه.

د. عبد الرحمن الشبيلي .. صفحات من سيرته الثقافية
المناسبة : تكريمه شخصية ثقافية في الجنادرية لعام
١٤٣٨هـ ، ٢٠١٧م ومنحه وسام الملك عبد العزيز من
الدرجة الأولى.

المكان : مركز الأمير عبد الرحمن السديري في محافظة
الفاط.

المكرم: أحذية الشورى ومركز الأمير عبد الرحمن
السديري.

تكن صعوبة الكتابة عن د. عبد الرحمن بن
صالح الشبيلي في أنه شخصيةً متعددة الجوانب، متنوعة
المواهب، ثرية العطاء، وكل جانب جدير بأن يكتب
عنه، بل إن هذه الشخصية التي تعد رمزاً ثقافياً وقامة
إعلامية تستحق أن يؤلف عنها كتاب لتوفيتها حقها.

ويحتار من يدلف للكتابة عنها من أين يبدأ: أمن
بداياته الدراسية حين كان يحصد شهادتين جامعتين
عندما حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية من
كلية اللغة العربية عام ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م وبكالوريوس

الآداب في الجغرافيا عام ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م، أم من ابتعائه المبكر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م وحصوله على الدكتوراه في الإعلام ليكون أول مواطن يتأهل في مجال الإعلام، فهو لغوي جغرافي إعلامي مقتدر في كل واحدة منها؟

أم يكون الكلام عن ممارسته للعمل الإذاعي في إذاعة الرياض وتلفزيونها إلى أن صار مديراً عاماً للتلفزيون، وحين شهدت خلالها الإدارة التلفزيونية تميزاً في المجالين الإعلامي والإداري؟

أم يمتد الكلام عن الأستاذ الجامعي للإعلام الذي جمع بين التأهيل الأكاديمي والممارسة الفعلية للعمل الإعلامي مديعاً ومعداً وبخاصة للبرامج الوثائقية والحوارية في الإذاعة والتلفزيون، وعندما بارح الإعلام إدارة لا ممارسة لم يبعد كثيراً فقد سار من الإعلام إلى التعليم فعمل وكيلاً لوزارة التعليم العالي وأميناً عاماً للمجلس الأعلى للجامعات وعضواً في مجالسها، وظل يمارس الإعلام المكتوب، حيث رأس مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة الصحفية أربع سنوات، وكتب المقال الصحفي

المميز أسلوباً وصياغة ومضمونا بنفس أدبي يضيف على
المادة المكتوبة جمالاً أسلوبياً ذا جاذبية.

أما إلقاء المحاضرات وتأليف الكتب فله فيه باع
طويل سنشير إلى بعضه فيما بعد.

وتجربته الشورية من خلال عضويته في مجلس
الشورى اثنى عشر عاما ضمَّتها كتاب "مجلس الشورى:
قراءة في تجربة تحديته" الذي شاركه فيه سبعة أعضاء
شوريون وتولَّى هو تحرير الكتاب" الصادر عام ١٤٢٩هـ،
٢٠٠٨م.

أما نبهه ولطفه وجانبه الإنساني والاجتماعي
فبعضه يظهر وكثير منه يخفيه فهو يحمل قلب إنسان
يساعد المحتاج ويسهم في الجمعيات ذات الخدمات
الإنسانية.

شخصية بهذا التنوع الثقافي لا يمكن الحديث
عنها في دقائق، ولذا سأقتصر على جانبين هما الإعلام
والثقافة، ولن أحيط بذلك أو أفصل وإنما هي إشارات في
عبارات لبعضها.

الإشارة الأولى إلى أحدية الشورى وهي متلقى ثقافي يلتئم في منزله كل أحد عدا العطلات الرسمية، هو عميدها وروّادها أعضاء شورى سابقون يفتح لهم قلبه قبل منزله وتدور فيها أحاديث وحوارات ثقافية على مستوى رفيع تزينها حفاوته وضيافته وكريم أخلاقه.

وهذه الجلسات الفكرية تعد مدارس علم وأدب - كما قال الأستاذ عبد العزيز الرفاعي - رحمه الله - فهو يرى أن الاستماع في الأساس كان هو وسيلة العلم الأولى، وكان التلقي هو ركيزته، وذلك قبل أن يعرف الإنسان القلم والكتابة والكتب.

والدكتور الشبيلي في الأحدية ينطبق عليه قول الأحنف بن قيس: "لو جلس إليّ مئة لأحبيت أن ألتمس رضا كل واحد منهم"^(١).

والإشارة الثانية إلى مؤسسة حمد الجاسر، والدكتور الشبيلي أحد أعضاء مجلسها ولجنتها العلمية، وله في هذا المجال باع طويل في الإسهام الثقافي وبخاصة

^(١) ابن عبد البر: بهجة المجالس وأنس المجالس ٤٥/١، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، ط٢.

في الإشراف على طباعة إنتاج حمد الجاسر، ومن ذلك ما طُبِعَ ومنه ما هو في الطريق، وأذكر مثلاً لذلك كتاب "من سوانح الذكريات" الذي صدر في جزأين يقعان في ١١٥٢ صفحة، وهو مذكرات علامة الجزيرة التي نشرت مفرقة في المجلة العربية، وكان لابد من ظهورها في كتاب خدمة للثقافة وللراغبين في الاطلاع عليها، وقد تصدّى لذلك وعاد للأصول فنشر منها لتكون كاملة، وما احتاج من الكلمات لإيضاح وضحه في الهامش مميّزاً بينه وبين ما هو لعلامة الجزيرة، وأضاف ما لم ينشر من "فائت السوانح" وما سمّاه الشيخ "البوارح بعد السوانح" وهو ما تدارك فيه ما فاته في السوانح، وقد حلّى د. الشبيلي الكتاب ببعض الصور والوثائق النادرة مما له صلة بالكتاب ثم عمل له كشافات يسّرت على القارئ الوصول للمعلومة التي يريدها، إنه جهد ثقافي يذكر ويشكر للشخصية المحتفى بها الذي أخرج الكتاب في أفضل إخراج يطمح إليه مؤلف.

والإشارة الثالثة إلى مؤلفاته في الإعلام، فهو بحق المؤرخ الإعلامي لبلادنا، وله في ذلك عدة مؤلفات، تاجها

www.alraddadi.me

كتابه "الإعلام في المملكة العربية السعودية - دراسة وثائقية وصفية تحليلية، مع سجل سنوي لأبرز الحوادث والمناسبات الإعلامية" ويقع في ٤٣٢ صفحة من الحجم الكبير.

والكتاب في ١٣ فصلاً تلتها ملاحق بالأنظمة الإعلامية والسجل السنوي للأحداث الإعلامية فالكشافات والمراجع، واحتوت فصوله على بيئة الإعلام السعودي وظروفه وسماته، فالجهات الرسمية المعنية بالإعلان، فالإعلام الداخلي والخارجي والإعلام في الحج، فالصحافة السعودية، فالإذاعة، فالتلفزيون، فوكالة الأنباء السعودية، فالتعاون الإعلامي الخارجي، فالإعلام والقطاع الخاص، فدراسات الإعلام وأبحاثه، فوسائل الإعلام الأجنبية في المملكة ثم ختمها بفصل عنوانه "نحو فكر إعلامي سعودي جديد".

وهو بحق كما قال عنه د. غازي القصيبي "كتاب موسوعي وثائقي ضخمة" وهو كما قال عنه أيضاً: "هذا الكتاب ملحمة الإعلام في المملكة" وقال أيضاً: "أقول

بلا مبالغة: إن هذا الكتاب لابد لكل مفكر سعودي من قراءته".

ويكمل هذا الكتابَ كتابان صدرتا بعده هما "صفحات وثائقية من تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية" و"الملك عبد العزيز والإعلام - دراسة توثيقية لبداية وسائل الاتصال السعودية".

إنه بحق المؤرخ المتخصص في تاريخ الإعلام السعودي.

الإشارة الرابعة إلى ناحية برع فيها الدكتور الشبيلي تأليفاً ووفاءً وهي "أعلام بلا إعلام" حيث انتقل من التاريخ للإعلام إلى التاريخ للأعلام، مبرزاً في مجال كتابه سير بعض الأعلام، ولعل أول ذلك كتابه "إعلام وأعلام" الصادر عام ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م الذي ترجم فيه لـ ٤٣ علماً، كلهم لم يمارس الإعلام، وقد بسط في مقدمة هذا الكتاب انجذابه إلى التراجم والسير حين بدأها بإصدار كتب كانت في الأصل مقابلات تلفزيونية، بعضها بثٌ وبعضها لم يبث، وذكر أن الفكرة قدحت في ذهنه أثناء إعداد كتابه "الإعلام في المملكة" إذ مرَّ

به عشرات الإعلاميين ولم يرد أن يضم الكتاب فأفردهم بمقابلات ثم جمعها في كتابه "أعلام بلا إعلام" ثم أصدر كتيبات، كل واحد منها عن علم مثل "إبراهيم العنقري - قراءة تحليلية في سيرته" وعباس غزاوي - موهبة الفطرة الإعلامية والصدفة" وغيرهما ، ومنها كتاب "الراحلون من رواد الإعلام في المملكة العربية السعودية" وهو يقع في ٥٥ صفحة نصفه الأول للرواد قبل إنشاء وزارة الإعلام عام ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م والثاني لما بعد إنشائها.

على أن تاج هذه السير ما سطره عن الجواد الدبلوماسي محمد الحمد الشبيلي أبو سليمان الذي صدر عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م في ٥٠٠ صفحة من الحجم الكبير. وكما برع د. الشبيلي في الإعلام ممارسة وإدارة فقد برع أيضاً في الوفاء للأعلام الذين كتب عنهم تلك الكتب، قال في كتابه "موجز تجرتي الإعلامية": "ومثما كان كتاب "نحو إعلام أفضل" منطلق التأليف في مجال التوثيق والدراسات الإعلامية، كان كتاب السفير الراحل محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان) المدخل في التأليف في مجال السير والتراجم، كما كان كتاب

"الإعلام في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية
وتاريخية وتحليلية" الصادر عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) المرجع
كما سَلف، والمطلوبَ الأكثر من قبل دارسي الإعلام".
وللدكتور الشبيلي ما يزيد عن ٤٢ مؤلفاً وليس ما
ذكر سوى إشارات.

وبعد:

فأختم بما بدأت به من أن شخصية بمثل هذا الثراء
الثقافي والعطاء الاجتماعي لا يمكن الإحاطة بشمائلها في
دقائق معدودات إلا بالإشارات في عبارات، تشير ولا
تستقصي.

وبعد ثانية:

أنت - أبا طلال - وسام ورمز وقامة في سماء الثقافة
والإعلام تستحق التكريم الوطني وتكريم أصدقائك
ومحبيك في أحذية الشورى ومركز الأمير عبد الرحمن
السديري في الغاط، وحسبك هذا الحب والتقدير، حفظك
الله ورعاك.

عائض الرادادي

السبت ١٤/٥/١٤٣٨هـ

٢٠١٧/٢/١١م

الغاط

www.alraddadi.me

د. عبد الرحمن الشبيلي.. ريادة في الإعلام والسير*

يصعب الإمام بجوانب حياة وعطاء د. عبد الرحمن الشبيلي في دقائق معدودات؛ لعطائه الثري في كل جانب: فهو لغوي؛ وجغرافي، وإعلامي، ومؤرخ، وشوري، إضافة إلى جانبيه الإنساني والاجتماعي، ولذا ستقتصر هذه الورقة على جانبي ريادته في الإعلام والسير.

تنوع د. الشبيلي بدأ في وقت مبكر فهو قد حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية من كلية اللغة العربية عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ويكالوريوس الآداب في الجغرافيا عام ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م من جامعة الملك سعود ثم تخصصَ في الإعلام، واستهواه التاريخ من خلال التأليف في الإعلام ليمتد للسير.

والتناول لجانبي الإعلام والسير لن يتوسّع فيه بل سيكون في إشارات وإطلاقات دون تفصيلات بسبب محدودية الوقت وسعة الموضوع.

* بمناسبة تكريمه في يوم الاثنين ٢٥/٣/١٤٤٠هـ، ٣ ديسمبر ٢٠١٨م، من أحدى الشورى التي تُعقد في منزله صباح كل أحد من شوريين سابقين.

في إشارات مقتضبة أشار د. الشبيلي إلى بدايته الإعلامية العملية في كتاب "موجز تجرّبي الإعلامية" الصادر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ولعل سيرته التي صدرت قبل أيام في كتاب بعنوان "مَشِينَاها" تعطي تفصيلات عن البدايات والتجارب والممارسة الإعلامية.

أقتبس من كتاب "موجز تجرّبي الإعلامية" هذه السطور:

روى أنه "كان في مطلع عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) طالبا منتسباً في السنة الثالثة بجامعة الملك سعود، ومنتظماً في السنة الأخيرة في كلية اللغة العربية (إحدى نواتي جامعة الإمام في الرياض" ينتظر التعيين معلماً في أحد المعاهد المنتشرة في أنحاء البلاد، إذ ببرقية ترد من وزارة الإعلام - التي تحولت للتوّ من المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر إلى وزارة - تطلب ترشيح اثنين من أوائل الخريجين في تخصص اللغة العربية للانضمام إلى الإذاعة، وما كان محدثكم^(١) يدري أن الاستجابة لتلك الدعوة - الصدفة، ستقله إلى عالم فسيح من الفنون وهو

^(١) الكتاب في الأصل محاضرة

الذي خرج من بيئة لا تعرف إلا طرفاً منها، وأنها ستفتح له مجال الإعلام من أوسع أبوابه، بحيث يُكمل تخصصه فيه، وإن ظلت اللغة العربية حليّة كل المهن والمجالس والتخصصات"^(١).

وكانت البداية الإعلامية مديعاً ومديراً للتسيق في إذاعة الرياض في بداياتها، ثم مديراً لتلفزيون الرياض عند افتتاحه عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ثم مشرفاً إدارياً وبرامجياً عليه بالإضافة إلى تقديم البرامج، وبعد عامين بدأت بعثته إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الماجستير من جامعة كانساس والدكتوراه من جامعة ولاية أوهايو، وبعد عودته مؤهلاً أكاديمياً عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م عُين مدير عاماً للتلفزيون ولم يبعد عن العمل البرامجي حيث أعد ثلاثة برامج هي: حوار مفتوح، ومؤتمر صحفي، وشريط الذكريات، وبعض حلقاتها صدر في كُتُب فيما بعد^(٢).

(١) ص٦.

(٢) ينظر المصدر نفسه ص٧-١٣.

تلك الدعوة للانضمام مزيحاً في الإذاعة التي وصفها د. الشبيلي بأنها صدفة لم تدخله عالم الإعلام فحسب - وما أكثر من دخوله - بل صنعت إعلامياً: صوتاً وصورة وكتابة وتأليفاً، وصنعت مؤرخاً وطنياً، وكاتباً مميّزاً للسّير، ولم تصرفه الهالة الإعلامية وما يحيط بالشهرة الإعلامية من أضواء عن الدخول إلى عالم الثقافة الفسيح الذي كثيراً ما صرفت أضواء الإعلام الإعلاميين عنه، ولو دخلوه لوجدوا فيه من الراحة ما يريحهم من صداع الإعلام وقلقه ممارسة وإدارة.

أشار الدكتور الشبيلي في تجربته الإعلامية إلى مداخله في التأليف في الإعلام والسير بقوله: "ومثلما كان كتاب "نحو إعلام أفضل" منطلق التأليف في مجال التوثيق والدراسات الإعلامية ؛ كان كتاب السفير الراحل محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان) المدخل إلى التأليف في مجال السير والتراجم، كما كان كتاب "الإعلام في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية

وتاريخية وتحليلية"، الصادر عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) المرجع
والمطلوب الأكثر من قبَل دارسي الإعلام^(١)
وكتاب "الإعلام في المملكة العربية السعودية"
صدر عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، متزامناً مع إعلان الرياض
عاصمة للثقافة العربية، وهو يقع في ٤٣٢ صفحة من
الحجم الكبير، وهو كتاب شامل للإعلام في القطاعين
العام والخاص إلى حين صدوره، مع الدعوة إلى فكر
إعلامي سعودي جديد يواكب التطور، وهو في بدايته
كان أطروحة علمية نال بها درجة الدكتوراه عام
١٣٩١هـ/١٩٧١م، وكانت حينها أول دراسة وثائقية
وصفية تحليلية عن وسائل الإعلام في المملكة، وعندما
افتتح قسم الإعلام في جامعة الملك سعود عام
١٣٩٣هـ/١٩٧٣م أصبح أحد الكتب المرجعية في القسم
لكن المعلومات الكثيرة التي جدت - شأن الدراسات
الاجتماعية - جعلت المؤلف يعود للكتاب لتحديث
معلوماته، وليكون كتاباً شاملاً لوسائل الإعلام،

^(١) موجز تجربتي الإعلامية/١٨ (سابق).

مستفيداً مما صدر من دراسات ومؤلفات^(١) فإطاره الزمني من مطلع القرن الميلادي العشرين إلى حين صدوره عام ٢٠٠٠م.

وفيه ثلاثة عشر فصلاً مُتبَعاً كل فصل بوقفة تحليلية وقد تكون خلال المتن، فلا يكتفي بسرد التاريخ بل يحلل مستفيداً من الوثائق التي توافرت له، ولذا لم يبعد د. غازي القصيبي عن الحقيقة عندما وصفه في تقديمه بأنه كتاب موسوعي ضخم، وبأنه يتناول ملحمة الإعلام في المملكة^(٢).

والباحث العميق يخرج من بحثه ببحوث أو بأفكار بحوث مواصلاً لدراساته، وهذا ما حصل مع الدكتور الشبيلي فقد وُلد من كتابه "الإعلام في المملكة العربية السعودية عدة كتب منها:

- نحو إعلام أفضل، الذي ضم مقالات في حقل الإعلام.

(١) انظر مقدمة الكتاب/١٣ وموجز تجربتي الإعلامية/١٤.

(٢) تقديم الكتاب ص/١١.

- الملك عبد العزيز والإعلام، وهو بحث بمناسبة الذكرى المئوية للمملكة، شمل دراسة توثيقية لبدایات وسائل الاتصال السعودية.

- صفحات وثائقية من تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية، أرخ فيه لأسر وإعلاميين اشتغلوا بالإعلام من داخل الجزيرة وخارجها، من أهلها ومن غير أهلها.

- إعلام وأعلام، وهو أبحاث ودراسات في الإعلام السعودي وإنما سماه بهذا الاسم لأن نسبة عالية من المقالات تتحدث عن أعلام - شخصيات - إعلامية وثقافية، كان لها جهد بارز في نشأة الإعلام السعودي وخدمته وتطوره^(١).

- قصة التلفزيون، وهو تاريخ لنشأة التلفزيون الحكومي ما بين عامي ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وهي الفترة التي أسهم فيها في نشأة التلفزيون وإدارته.

- سوانح وأقلام في السياسة والثقافة والإعلام، وهو مقالات في الموضوعات الثلاثة وضعها بين دفتيه بعد نشرها مفرقة خلال عشر سنوات.

(١) الكتاب نفسه، ص ١٠، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- موسوعة وثائق الإعلام، وهو "مشروع مرتقب يعرض ويشرح خزينة الوثائق الخاصة التي جمعها من مختلف المصادر منذ مرحلة الدراسات العليا"^(١).

تلك إطلالة على ريادة الدكتور الشبيلي في التأليف في الإعلام وتاريخه وهي فروع من جذع شجرة هي كتابة "الإعلام في المملكة العربية السعودية" أما الإطلالة الثانية فهي على ريادته في كتابة السير التي أشار إلى أن مدخلها كتابة "محمد الحمد الشبيلي أبو سليمان" وهو كتاب كبير الحجم صدر في ٥٠٠ صفحة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م في طباعة فخمة تناولت حياة المترجم له في نظرة وصفية، ثم شخصيته في رؤية تحليلية، فمراسلاته، فمقابلات مع محبيه، ثم كتابات خاصة في شكل بحوث من أقرب أقاربه أو أصدقائه تناولت سيرته الذاتية ثم مقالات بأقلام عارفيه، ففصلاً عنه في الشعر ثم الصور الملونة والوثائق.

من جعبة هذا الكتاب انطلق الدكتور الشبيلي إلى عالم السير والتراجم وقد بسط تجربته في ذلك في محاضرة بعنوان "تجربتي في كتابة السير والترجمة

(١) موجز تجربتي الإعلامية (سابق)، ص ١٩.

ألقاها في مؤسسة عبد الرحمن السديري في الجوف عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ثم جعلها مقدمة لكتابه "أعلام بلا إعلام" وقد أشار إلى أنه مرّ بأربع مراحل في اتجاهه إلى كتابة السير والتراجم أولاها كتابه "محمد الحمد الشبيلي" الذي رأى النور عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، وقد وصف تجربته "بالتجربة الأثرى والأكثر تميزاً"^(١) والمرحلة الثانية عودته إلى الحلقات التلفزيونية التوثيقية التي سجلها مع أعلام من أعلام الوطن تحدثوا فيها عن مراحل حياتهم وشهاداتهم الشفوية على الأحداث التي عاشوها، وحوّل تلك التسجيلات إلى كتب توثيقية مثل كتب "محمد بن جبير" و "حمد الجاسر" والأمير عبد الرحمن بن مساعد والأمير خالد السديري وغيرها.

أما التجربة الثالثة فهي أنه عندما كان يعكف على تأليف كتابه "الإعلام في المملكة العربية السعودية" مرّ به عشرات من رجال الثقافة والإعلام فأل الأمر إلى كتابة مقال عن كل شخصية ثم ضمها كتابه "إعلام وأعلام".

^(١) أعلام بلا إعلام/ص١٢.

والتجربة الرابعة عندما نشر في عدة صحف سلسلة مقالات عن شخصيات تتفادى الأضواء الإعلامية ثم جمعها في كتابه "أعلام بلا إعلام" الذي صدر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م وضم (٤٣) سيرة ثم ألحقه بجزء ثانٍ صدر بعده بعشر سنوات عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م وضم (٦٠) شخصية. وخص الدكتور الشبيلي رواد الإعلام بكتاب عنوانه "الراحلون من رواد الإعلام في المملكة العربية السعودية" صدر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م شاملاً للرواد قبل إنشاء وزارة الإعلام وبعدها في (٨٥) عاماً. وأصدر كتباً عن سير أعلام آخرين مثل إبراهيم العنقري وعباس غزاوي وعبد الله بلخير وعبد الرحمن أبا الخيل ومحمد أسد وخالد الفرج وجميل الحجيلان وعبد الله بن خميس وصالح العبد الله الشبيلي ومحمد الأمين الشنقيطي وغيرهم، وأحياناً مشاركة في التحرير والإشراف مثل عبد الرحمن بن أحمد السديري وناصر السلوم.

والدكتور الشبيلي في أعماله يتميز بالتدقيق والمراجعة، وطول النفس قبل صدور الكتاب، قال في

مقدمة أعلام بلا إعلام "إن كل ما أصدرته حتى الآن من كتب في مجال الإعلام أو في مجال السير، قد استغرق ما بين عشر إلى خمس عشرة تجربة طباعية مارستُ فيها أقصى درجات المراجعة والتمحيص الممكنة، ومع ذلك لم يخلُ واحد منها من الأخطاء بأنواعها"^(١).

هذه إطلالة سريعة على من نحتفي به هذه الليلة، تقديراً لعلمه وشخصه وريادته في أكثر من فن، داعين الله أن يمتعته بالصحة ومزيد من العطاء، فمرحباً بك - أبا طلال - في قلوب محبيك العامرة بحبك وتقديرك.

نيابة عن رواد الأحذية

عائض الرادادي

^(١) ١٩/١.

ثانياً - مقالات وفاء (بعد وفاته)

www.alraddadi.me

إشارات إلى بعض محاسن الدكتور الشبيلي*

انتقل إلى رحمة الله تعالى الدكتور عبد الرحمن ابن صالح الشبيلي يوم الثلاثاء ٢٧/١١/١٤٤٠هـ الموافق ٣٠ يوليو (تموز) ٢٠١٩م وصلي عليه في جامع الباطين يوم الأربعاء التالي، ودفن في مقبرة الشمال في الرياض، على طريق القصيم.

قلت عن د. عبد الرحمن الشبيلي في كلمة احتفائه حين كُرم من رواد أحدية الشورى" عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م: "يصعب الإمام بجوانب حياة وعطاء د. عبد الرحمن الشبيلي في دقائق معدودات؛ لعطائه الثري في كل جانب: فهو لغوي، وجغرافي، وإعلامي، ومؤرخ، وشوري، إضافة إلى جانبه الإنساني والاجتماعي"، ولذا فإني سأقتصر في هذه المشاركة في تأبينه على إشارات إلى بعض محاسنه حسب الوقت المتاح.

* أعدت للمشاركة في "ندوة فقيدي الإعلام: الشبيلي والرشيد.. سيرة عطرة" التي نظمتها جمعية "إعلاميون" بالشراكة مع غرفة الرياض التجارية وشارك فيها كل من: ل. عبد القادر كمال وعائض الراددي وإبراهيم الصقوب وفهد الحمود، وأدارها عبد المحسن الحارثي في يوم الاثنين ٢٥/١٢/١٤٤٠هـ الموافق ٢٦/٨/٢٠١٩م، في قاعة عبد العزيز المقيرن في الغرفة، ونشرت في كتاب "في وداع عبد الرحمن الصالح الشبيلي" الذي صدر عن مركز عبد الرحمن السديري، ط١، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م ص/١١٤.

عندما التحقت بوزارة الإعلام كان عبد الرحمن الشبيلي مديراً عاماً للتلفزيون، بعد أن عاد من الولايات المتحدة حاملاً شهادة الدكتوراه في الإعلام، وهو أول مواطن يحصل عليها في حقل الإعلام، وقبلها كان مديعاً بارزاً في إذاعة الرياض قبل أن يكون مديعاً في التلفزيون.

روى نقطة بدايته مع الإعلام في محاضرة له ثم طبعها في كتيب بعنوان "موجز تجربتي الإعلامية" الذي صدر عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ثم فصلّ بداياته وتجاربه في كتاب "مشيناها" الذي صدر في صفر ١٤٤٠هـ/ نوفمبر ٢٠١٨م، وسأقتبس سطوراً من الكتاب الأول (موجز تجربتي الإعلامية) عن البداية، حيث روى أنه كان في مطلع ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م طالباً منتسباً في السنة الثالثة بجامعة الملك سعود ومنتظماً في السنة الأخيرة في كلية اللغة العربية (إحدى نواتي جامعة الإمام في الرياض) ينتظر التعيين معلماً في أحد المعاهد المنتشرة في أنحاء البلاد، إذ بيرية ترد من وزارة الإعلام - التي تحولت للتو من المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر إلى وزارة - تطلب ترشيح اثنين من أوائل الخريجين في تخصص اللغة العربية للانضمام إلى الإذاعة، وما كان محدثكم يدري

أن الاستجابة لتلك الدعوة - الصدفة ، ستتقله إلى عالم فسيح من الفنون، وهو الذي خرج من بيئة لا تعرف إلا طرفاً منها، وأنها ستفتح له مجال الإعلام من أوسع أبوابه، بحيث يكمل تخصصه فيه، وإن ظلت اللغة العربية حلية كل المهن والمجالس والتخصصات" أ.هـ.^(١)

هذه الدعوة الصدفة - كما وصفها - لم تدخله عالم الإعلام فحسب - وما أكثر من دخلوه - بل صنعت إعلامياً: صوتاً وصورة وكتابة، وتأليفاً، وصنعت مؤرخاً وطنياً، وكاتباً مميزاً للسير، ولم تصرفه الهالة الإعلامية وما يحيط بالشهرة الإعلامية من أضواء عن الدخول إلى عالم الثقافة الفسيح الذي كثيراً ما صرفت أضواء الإعلام الإعلاميين عنه، ولو دخلوه لوجدوا فيه من الراحة ما يريحهم من صداد الإعلام وقلقه: ممارسة وإدارة"^(٢)

وقد وجدت - وأنا أقرأ سيرته (مشيناها) - أنه عبر عن هذا المعنى حين قال: "ولو كان له اليوم، وهو يستعيد تلك السنوات، توصيف علاقته بوظيفته الإعلامية، فإنه

^(١) محدثكم : النص نشر كما ألقى في المحاضرة وهو ص ٦ من الكتاب المذكور
وص ١٠١ و ١٠٢ من "مشيناها".

^(٢) من كلمتي في تكريمه من "أحدية الشورى" يوم الاثنين ٢٥/٣/١٤٤٠هـ ٣ ديسمبر ٢٠١٨م.

يختار عنوان "عبودية الوظيفة" لوصف حالة من يفرض عليه عمله أن يكون موجوداً طوال النهار ومعظم الليل أحياناً، كحامل مفاتيح المنشأة، يكون أول من يفتحها وآخر من يغلقها، يظن أن العمل الشاق والمنهك وسامٌ يعلقه على صدره، وهو لا يعلم أنه يفتال أجمل أيام عمره"^(١).

ولقد ذهب البريق الإعلامي الخداع وبقي له المؤلفات في تاريخ الإعلام والسير لتبقى له عمراً ثانياً تحمله رفوف المكتبات وعقول القراء.

أول لقاء بي بالمرحوم عندما كان مديراً عاماً للتلفزيون وكنت مذيعةً في إذاعة الرياض حديث عهد بالإعلام فشجعني زميل دراسة لي (وكان مذيعةً في الإذاعة والتلفزيون) أن أجري تجربة إذاعية للظهور في التلفزيون ففعلت، وقابلت د.الشبيلي الذي شاهد التجربة أمامي وعرض علي العمل في إحدى محطات التلفزيون خارج الرياض إذا كانت كل محطة تبث مستقلة، فخرجت ولم أعد؛ لأنني كنت حريصاً على البقاء في الرياض وإكمال دراستي غير أن العلاقة معه لم تتوطد من خلال الإعلام بل من خلال الثقافة بعد ما بدأ عام

^(١) "مشيناها" ط ١، ص ٢٢٢.

١٤١٢هـ/١٩٩٢م يخوض غمار التوثيق والتأليف^(١)، فجدبتني إليه دقته العلمية، ومنهجيته البحثية، وازداد ذلك من خلال عضوية مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الثقافية ولجنتيها: العلمية والتنفيذية، فهو منهجي، موثّق، حريص على دقة المعلومة من مصدرها، ولا يتردد في سؤال من يراه عارفاً بالمعلومة وقد يسأل عن يرجع إليه فيها ليتصل به.

تميز الدكتور الشبيلي في مؤلفاته بالدقة والتمحيص والمراجعة ويراجع الكتاب عدة مرات وأحياناً يدفعه إلى غيره لمراجعته، ولا يجد غضاضة في سماع الرأي أو كثرة التعديلات، فديده إتقان العمل، وهذا لا يقتصر على المؤلفات وإن كانت عنايته فيها أشد لكنه يمتد إلى إنتاجه الإعلامي: برامج وإدارة، ومن يقرأ سيرته مشينها يجد مصداق ذلك^(٢).

ولابد من الإشارة إلى شفافيته في إيراد المعلومة بقدر المستطاع، متجنباً المحاذير الرقابية أو الاجتماعية، ولعل ذلك يعود إلى أسباب منها معرفته بالجوانب الرقابية والاجتماعية ويتضح ذلك في سيرته "مشينها" في إيراد

(١) ينظر "مشينها" ص ٨.

(٢) ينظر مقدمة "مشينها" ص ١٠.

المعلومات وتجنب التفاصيل أو الأسماء، وكنتُ إذا راجعتُ كتاباً وترددتُ في بعض جوانبه أكتبُ يُستأنس برأي الدكتور الشبيلي وأسأله فيما بعد.

وفي الجانب الإنساني عُرِف عنه التواصل الاجتماعي ليس مع أقاربه فحسب بل مع كل زميل أو صديق، فإذا عرف أن عنده مريضاً مثلاً يتصل بين حين وآخر، وإذا زار مدينة يحرص على زيارة من يعرفه ولو لماماً، ولا يغيب عن البال إسهامه في الجمعية الخيرية لمرض الزهايمر مع مجموعة من محبي العمل الإنساني الخيري، وجانب قد لا يعرفه كثيرون وهو تطوعه بمراجعة كتب أصدقائه دون أن يذكر ذلك وهو ليس بالقليل.

الرياض

١٤٤٠/١٢/٢٠هـ

٢٠١٩/٨/٢١هـ

د. عبد الرحمن الشبيلي ... مؤرخ الإعلام السعودي *

قال عبد الرحمن الشبيلي في سيرته عن نفسه:
"تجاوز الأربعين دون أن يلج في عالم الكتابة، وعندما بدأ عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م يخوض غمار التوثيق والتأليف، صار يسابق الزمن وكأنه في عجلة من أمره، يشعر أن للوقت قيمة إنسانية، وإن في عهده واجباً لا بد أن ينجزه، متأسفاً على ما فات من سنين إنسانية، قبل اكتشاف ضالته، وجد أن الانشغال بالتوثيق هو أمتع ما ينتقل به المرء من صخب الوظيفة إلى حياة ذهنية هادئة منتجة، واكتشف في البحث عالماً شيقاً من ناحية، وسياحة تسد فراغاً في المشهد الثقافي من ناحية أخرى"^(١).

هذه بداية الشبيلي في تدوين التاريخ الإعلامي للمملكة العربية السعودية وتوثيق سير بعض أعلامها فهو قد راح بين تاريخ الإعلام وتاريخ الأعلام، وقد كتبتُ عن ذلك مقالاً بعنوان "د. عبد الرحمن الشبيلي من الإعلام إلى

* نشر في مجلة الجوبة، الصادرة عن مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، سكاكا الجوف، العدد ٦٥، ص ١٧، خريف ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.

^(١) مشيناها... حكايات ذات، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، الرياض، ص ٨.

الأعلام" ونشر في نشرة الخميسية في عددها التاسع،
جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ^(١).

توصف المدينة السعودية عُنِيْزة بأنها باريس نجد،
وفيهما ولد عبد الرحمن الشبيلي، وقد كتب في سيرته
"كانت الولادة على الأرجح، مساء السابع من شهر شوال
١٣٦٣هـ/ (٢٣/٩/١٩٤٤م) تزيد عاماً أو تنقص"^(٢) وتوفي في
مدينة باريس الفرنسية يوم الثلاثاء ٢٧/١١/١٤٤٠هـ ، ٣٠
يوليو (تموز) ٢٠١٩م، وصلي عليه ودفن في مقبرة الشمال
في الرياض، وبين هذين التاريخين عاش وصنع تاريخاً في
الإعلام (ممارسة وتاريخاً) وفي سير الأعلام.

تنوع تكوينه الثقافي مما جعله موسوعي الثقافة،
فهو قد حصل على ليسانس من كلية اللغة العربية في
الرياض ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وبيكالوريوس جغرافيا من جامعة
الملك سعود في الرياض ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وبعد أن عمل زمناً
مديعاً ممارساً للغة العربية ابتعث للولايات المتحدة

^(١)الخميسية: هي الندوة الأسبوعية التي تعقد في منزل حمد الجاسر إبان حياته
واستمرت في الموعد نفسه بعد وفاته، وكانت تصدر نشرة بعنوان "الخميسية" فلما
تغير اسم الخميسية إلى "مجلس حمد الجاسر" وصار موعدها يوم السبت تغير اسم
النشرة إلى "جسور" وأعداد الخميسية وجسور على موقع حمد الجاسر
<http://hamadaljasser.com>، وهو أول مقال في هذا الكتاب.

^(٢) مشينها (سابق) ص ١٣.

الأمريكية فنال الماجستير في الإعلام من جامعة كانساس ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ثم الدكتوراه في الإعلام من جامعة ولاية أوهايو ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ومارس الإدارة الإعلامية في التلفزيون، والإدارة التعليمية في وزارة التعليم العالي، ثم صار عضواً في مجلس الشورى الذي يتيح القراءة في كثير من المجالات لتتوسع ما يعرض عليه ويناقشه.

هذا التكوين الثقافي له - إضافة إلى إلمامه باللغتين الإنجليزية الفرنسية - مكنه من سعة الثقافة وتنوعها، فجاء أسلوبه الكتابي أسلوباً سهلاً شائعاً في اختيار المفردة، وتركيب الجملة، وصياغته ترتقي عن الأسلوب الصحفي إلى الأسلوب الأدبي مع جلاء في الفكرة التي يعبر عنها، وسلامة في اللغة العربية: معنى وقواعد.

قُدِّرَ الدور الكبير لعبد الرحمن الشبيلي في كتابة التاريخ فنال:

- جائزة الأمير (الملك) سلمان بن عبد العزيز لخدمة التاريخ الشفهي وتوثيقه ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- جائزة الأمير (الملك) سلمان بن عبد العزيز ١٤٢٣هـ/٢٠١٤م.

- وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في المهرجان الوطني الحادي والثلاثين للتراث والثقافة (الجنادرية) ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م^(١).

تخصص في جانبين من التاريخ أولهما تاريخ الإعلام السعودي وثانيهما التراجم والسير، والثاني خرج من جعبة الأول، فقد أشار إلى تجاربه مع كتابة التراجم التي بدأت عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م حين سجل حلقات تلفزيونية عن أعلام خدموا الوطن في سبيل التأسيس ثم تجربته في كتابة سيرة السفير محمد الحمد الشبيلي إلى أن قال: "أما التجربة الثالثة من تجارب كتابة السير والتراجم فقد مررت بها بين عامي ١٤١٧هـ و ١٤٢٠هـ (١٩٩٧-٢٠٠٠م) حينما كنت أعكف على تأليف كتابي التوثيقي عن تاريخ الإعلام السعودي الصادر عام ١٤٢١هـ، وقد أسفر البحث عن التطرق إلى عشرات من رجال الثقافة والإعلام في المجتمع السعودي مما شجع على كتابة مقالات عن كل شخصية على حدة"^(٢) وقد نشر هذه المقالات مفرقة في الصحف ثم جمعها في كتب، وتألّفه في السير والتراجم يحتاج إلى تفصيل ليس مكانه هنا وإن كان منها ما يتعلق بإعلاميين

^(١) مشيناها(سابق)، ص ٣١٤-٣١٦.

^(٢) إعلام بلا إعلام، ج ١، ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، الرياض، ص ١١-١٤.

ككُتبه عن إبراهيم العنقري وعبد الله بلخير وعباس غزاوي.

وعنوان كتابه التوثيقي عن تاريخ الإعلام السعودي "الإعلام في المملكة العربية السعودية - دراسة وثائقية وصفية تحليلية" ويقع ٤٣٢ صفحة من الحجم الكبير، وفيه (١٣) فصلاً، تلتها ملاحق بالأنظمة الإعلامية، والسجل السنوي لأبرز الحوادث والمناسبات الإعلامية فالكشافات فالمراجع.

والكتاب شمل تاريخ كل وسائل الإعلام السعودية إلى حين صدوره في طبعته الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، واحتوت فصوله الثلاثة عشر على: بيئة الإعلام السعودي وظروفه وسماته، فالجهات الرسمية المعنية بالإعلام، فالإعلام الداخلي والخارجي والإعلام بالحج، فالصحافة السعودية، فالإذاعة، فالتلفزيون، فوكالة الأنباء السعودية، فالتعاون الإعلامي الخارجي، فالإعلام والقطاع الخاص، فدراسات الإعلام وأبحاثه، فوسائل الإعلام الأجنبية في المملكة العربية السعودية، وفي الختام فصل عنوانه "نحو فكر إعلامي سعودي جديد".

وقد أوضح في مقدمته^(١) أن بداية فكرة الكتاب كانت أطروحة علمية لدرجة الدكتوراه عام ١٣٩١/١٩٧١م من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية، وترجمت مقتطفات منها، وأصبحت مذكرة مقررة على طلاب قسم الإعلام في جامعة الملك سعود الذي افتتح عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

ولشعوره بالحاجة إلى كتاب شامل عن تاريخ وسائل الإعلام السعودية عاد إليه بعد ربع قرن مراجعاً ومستقيداً مما صدر من دراسات ومؤلفات، ومن الوثائق الوطنية في مراكز الوثائق في الداخل والخارج، راصداً تاريخ الإعلام ومراحلته مع قراءة لأوجه الضعف والقصور وجوانب القوة والتميز، مُثبِّعاً كل فصل بقراءة تحليلية مطولة، وأحياناً يمزج التحليل في سياق المتن، وقد وصف منهجه بأنه "ينحو منحى علمياً في دراسة الإعلام السعودي، ويشخص حالته تشخيصاً واقعياً بعيداً عن التنظير والخيال، ولذلك اختصر كثيراً من هذه المقدمات، وركز على النظر في مسيرة الإعلام السعودي، من خلال أبعادها الثلاثة: التاريخية والوصفية والتحليلية، وخلص إلى فكرتين أساسيتين يعدان محور الجانب التحليلي فيه ومحط تركيزه، وهما: ضعف المهنية، ونقص المرونة المالية والإدارية"^(١).

^(١) انظر مقدمة المؤلف من ص ١٣ - ١٩.

^(١) المقدمة ص ١٦.

كون هذا الكتاب أشمل كتاب في تاريخ الإعلام السعودي إلى حين صدوره هي الميزة الأولى، أما الميزة الأخرى فإن هذا الكتاب هو الوعاء الذي تولدت منه أعمال المؤلف الأخرى حتى في التراجم والسير.

ويكمل هذا الكتابَ كتابان صدرا بعده هما: "صفحات وثائقية من تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية و"الملك عبد العزيز والإعلام - دراسة توثيقية لبداية وسائل الاتصال السعودية" والكتاب الأول نتج عما توافر لديه من وثائق ومعلومات وحين تابعها أغرته بإلقاء محاضرات عن موضوعاتها ثم جمعها في هذا الكتاب الذي صدر في طبعته الأولى في الرياض عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م في (٣٤٦) صفحة.

أما الكتاب الثاني (الملك عبد العزيز والإعلام) فهو دراسة توثيقية لبدايات وسائل الاتصال السعودية، صدرت طبعته الأولى في الرياض ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ويقع في (١٧٥) صفحة.

ولقي تاريخ التلفزيون تركيزاً أكثر منه، فهو لم يكتف بما سبق، بل تناوله في كتابين: أولهما: قصة التلفزيون، وهو تاريخ لنشأة التلفزيون الحكومي ما بين عامي ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وهي الفترة التي أسهم فيها في نشأة التلفزيون وإدارته، والكتاب تفرغ لمقابلات تلفزيونية في سبع حلقات أجريت معه في القناة الثقافية السعودية وعرضت الحلقات تباعاً عليها بدءاً من

٢٧/٦/١٤٣٣هـ، ١٨/مايو ٢٠١٢م، وأتاح له تفرغها وطباعتها تدارك ما أمكن من المعلومات الناقصة^(١)، وصدر الكتاب في طبعته الأولى في الرياض عام ١٤٢٥هـ/٢٠١٤م. وثاني الكتابين هو كتاب "مشيناها - حكايات ذات" فيما كتبه عن سيرته في الإعلام بشكل عام وهي أطول ما في السيرة إذ بلغت (١٢٦) صفحة، حاز التلفزيون منها قدراً كبيراً^(٢).

على أن العمل الذي لم يصدر، ولا أعرف إلى أي مرحلة وصل فيه فهو "موسوعة وثائق الإعلام" وقد أشار في كتاب "موجز تجربتي الإعلامية" إلى أن الانشغال بالمحاضرات في المناسبات والمواسم الثقافية أدى إلى تأخير هذا المشروع حيث كتب فيه "وكتاب من أربعة أجزاء بعنوان (موسوعة وثائق الإعلام) وهو مشروع مرتقب يعرض ويشرح خزانة الوثائق الخاصة التي تم جمعها من مختلف المصادر منذ مرحلة الدراسات العليا"^(٣).

(١) انظر مقدمة الكتاب ص ٧ و ٨.

(٢) "مشيناها" (سابق) ص ١٠١.

(٣) موجز تجربتي الإعلامية، ط ١، الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م ص ١٦.

تجربة د. الشبيلي الشورية من خلال ما كَتَبَ*

عدّ د. الشبيلي عضويته في مجلس الشورى صدفة، كما هو حاله في تجربتيه، في الإعلام والتعليم، ففي الإعلام كان ينتظر التعيين مدرساً بعد تخرجه في كلية اللغة العربية وإذا ببرقية من وزارة الإعلام تطلب ترشيح اثنين من أوائل الخريجين للانضمام للإذاعة كان هو أحدهما وقال: "ما كان يدري أن الاستجابة لتلك الدعوة الصدفة ستقله إلى عالم فسيح من الفنون وهو الذي خرج من بيئة لا تعرف إلا طرفاً منها وأنها ستفتح له مجال الإعلام من أوسع أبوابه^(١)."

وقال عن عمله في التعليم والشورى "كما كان الدخول في حقل الإعلام وكذا التعليم العالي من باب الصدفة؛ فإن دخول مجلس الشورى جاء من الباب نفسه،

* أعدت للمشاركة بها في ندوة "التجربة الشورية لعبد الرحمن الشبيلي: ذكريات ومواقف" في دار الرحمانية في الغاط، وشارك فيها: أ.محمد الشريف، د. فالح الفالح، د. عائض الرادادي، أ.أحمد العساف، وإدارة: د. علي الخضيري، وذلك يوم الخميس ٢٥/٢/١٤٤١هـ، ٢٤/١٠/٢٠١٩م.

^(١) موجز تجربتي الإعلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠١٣م، مطبعة سفير، ص٦٠. و"مشيئها.. حكايات ذات"، ط١، الرياض ١٤٤٠ - ٢٠١٨م، مطبعة سفير، ص١٠٢.

وقد شاء الله أن يكون المسؤول نفسه الذي نصحني قبل أشهر بعدم متابعة طلب التقاعد والإلحاح عليه هو الذي يبلغني بالانضمام للمجلس"^(١).

لن أتحدث عن تجربته في الشورى من خلال معايشة العمل معه لأنه كان في الدورات الثلاث الأولى ودخلت المجلس في الدورة الرابعة ولذا اخترت أن أتحدث عن تجربته من خلال ما خطته يمينه، وهي بلا شك - لا تصل إلى مستوى من يدلون بأرائهم من خلال معايشة للتجربة تحت القبة الذهبية"^(٢).

د. الشبيلي أكثر من كتب عن تجربته الشورية - حسب اطلاعي - في عدد من الإصدارات، أهمها كتاب "مجلس الشورى - قراءة في تجربة تحديثه" الذي دوّن فيه ثمانية من الأعضاء في الدورات الثلاث الأوّل تجاربهم وتقويمهم للمجلس، بشفافية وصراحة ما أمكنهم كي يستفاد من تلك التجارب في تطوير المجلس ونظامه

^(١) اثنا عشر عاماً في جامعة الشورى، خلاصة تجربة شخصية، كتاب "مجلس الشورى، قراءة في تجربة تحديثه" ط١، الرياض، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، مطبعة سفير، ص١٧٧.

^(٢) توصف قاعة مجلس الشورى بالذهبية لأنه يغلب على ألوانها اللون الذهبي.

وعضويته، وهؤلاء الثمانية هم: د. زهير السباعي، ود. زياد السديري، ود. صالح المالك، ود. عبد الرحمن الجعفري ود. عبد الرحمن الشبيلي، ود. عبد العزيز النعيم، ود. فالح الفالح، وأ. محمد الشريف.

وقد اختاروا د. الشبيلي لتحرير الكتاب، وقد قسمه إلى قسمين: الأول حلل فيه المحاور السبعة التي ارتكز عليها الكتاب مستشهداً ببعض ما كتبه الأعضاء المشاركون والقسم الثاني أثبت فيه نصوص التجارب حسب ما كتبها العضو المشارك، فهو في هذا الكتاب قام بالتحرير العام، وعبر عن تجربته الشخصية فيما كتبه تحت عنوان "أثنا عشر عاماً في جامعة الشورى - خلاصة تجربة شخصية".

وليس ما كتبه في هذا الكتاب وحيداً فقد أعد محاضرات أو كتب مقالات عن الشورى، إضافة إلى ما حوته سيرته "مشيناها" وتلك المقالات والمحاضرات - حسب اطلاعي - هي:

١- مقالة "تسعة أعوام في مدرسة الشورى" نشر في صحيفة الجزيرة، العدد ١٠٧١٢، في

www.alraddadi.me

١٢/١١/١٤٢٢هـ، ٢٦/١/٢٠٠٢م، وأشار في تقديمه

لكتابه "الشيخ محمد ابن جبير إلى أنه أعده عنه^(١).

٢- محاضرة "الشيخ محمد بن جبير كما عرفته" ألقاها

في صالون أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في

الرياض، في ٥/٩/١٤٢٣هـ، ١٠/١١/٢٠٠٢م^(٢).

٣- محاضرة "عشرة أعوام في مجلس الشورى" ألقاها في

صالون محمد الجبر الرشيد في الرياض، في

١/٢/١٤٢٤هـ، ٢٣/٤/٢٠٠٣م^(٣).

٤- التجربة الشورية في المملكة العربية السعودية بين

الإطار والتطوير، (رؤية شخصية) ألقى في دار

الجوف للعلوم في مؤسسة عبد الرحمن السديري

الخيرية في الجوف، في ٢٤/٢/١٤٢٨هـ ،

١٤/٣/٢٠٠٧م (طبعت مرتين).

(١) الكتاب المذكور، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، الرياض، مطبعة سفير،

ص٧.

(٢) كتاب مجلس الشورى (سابق) ص١٨٧.

(٣) المصدر السابق، ص١٨٧.

٥- محاضرة مطبوعة في كتيب بعنوان "مجلس الشورى على مشارف العشرين" ألقى في أحذية الدكتور راشد المبارك في الرياض، ٢٩/١٢/١٤٣١ هـ ، ٥/١٢/٢٠١٠ م.

٦- كتب عن الشورى في سيرته "مشيناها" بعنوان "مجلس الشورى" عدة صفحات^(١). أوضح في مقالة "اثنا عشر عاماً في جامعة الشورى" أنه "تم التركيز على بعض الجوانب النوعية لهذه التجربة مع تلافي استعراض الأمور الكمية المعروفة من تطورات المجلس"^(٢) ومما كتبه عن تجربته الشورية يمكن الوصول إلى أبرزها:
١- يرى أن العمل بين الجامعات أكسبه خبرة تزداد كل يوم، ومناخ التعليم يحقق العامل فيه ممارسة فكرية، وأنه إذا استبعدت الحساسيات المرافقة للعمل الإعلامي

(١) مشيناها (سابق) من ص ٢٥٠-٢٥٩.

(٢) "اثنا عشر عاماً في جامعة الشورى، خلاصة تجربة شخصية" كتاب "مجلس الشورى" (سابق) ص ١٨٣.

"فإن في التعليم والإعلام والشورى كثيراً من التشابه والتجانس"^(١).

٢- أن السمة الغالبة على الأعضاء في الدورة الأولى للشورى "أنهم قد اختيروا بعناية من مختلف التخصصات والمناطق وشرائح المجتمع"^(٢).

٣- أن تركيبة العضوية الشورية "لا تفرقها منافسات وظيفية، ولا تشغلها مصالح شخصية أو إقليمية، في مناخ من الممارسة الفكرية الموضوعية الهادئة، ترسخ فيه أدب الخلاف والمعارضة، والطرح المتزن، واللين في النقاش والحوار، واتسعت فيه المدارك لاستيعاب الرأي الآخر، وإفساح الخاطر للنتيجة التي تراها الأغلبية مهما كانت"^(٣).

٤- يرى "أن نشاط بعض الأعضاء كان مقتصراً على اللجان، بل لعل منهم من كان نادر الكلام على

(١) المصدر السابق ص ١٧٧.

(٢) المصدر نفسه ص ١٧٨ و"التجربة الشورية في المملكة العربية السعودية ط ٢، الرياض، مطبعة سفير، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م، ص ١٦.

(٣) اثنا عشر عاماً في جامعة الشورى (سابق)، ص ١٧٨.

مستوى المجلس، وكنا خبرناهم في وظائفهم السابقة
كثيري الحركة والمشاركات"^(١).

٥- يرى أن "بعض الأعضاء وجد في المجلس مناخاً يسوده
صفاء ذهني يشجع على مواصلة الأبحاث العلمية،
وتدارك ما فات من إصدار نتائجهم الفكري"^(٢).

٦- برر وصفه للمجلس بأنه جامعة "لأن مناخ المجلس هو
أشبه ما يكون بالجامعة فعلاً؛ ذلك أنه قاعة
محاضرات عامة للإنصات الجيد، والحوار الهادئ،
والمناقشة المستتيرة، ومكان التقاء الخبرات
والتخصصات"^(٣).

٧- يرى أن "لقاءات المجلس بالبرلمانيين في العالم، وتبادل
الزيارات والحوارات معهم أتاحت لهم فرصة التعرف
على الأساليب والتنظيمات المتبعة في المجالس النيابية
في كثير من دول العالم والاستفادة منها"^(٤).

(١) المصدر نفسه، ص ١٧٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٨٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٨٠.

٨- يرى "أن يستمر المجلس في سياسة الانفتاح الإعلامي والمجتمعي لتعزيز الصلة بينه وبين محيطه ومع وسائل الإعلام؛ إذ من المهم تقريب المجلس إلى المجتمع"^(١).

٩- قال: "في تقديري الشخصي أن الوقت قد حان للجمع بين مزايا خيارَي التعيين والانتخاب، وأجزم أن البلاد لن تعدم تطوير بدائل وأساليب مقبولة تتلافى ما يؤخذ عليها من سلبيات"^(٢).

١٠- يرى أن "الإنصاف يقرر أن إنجازاته فيما يتعلق بدراسة الأنظمة تحديداً، وفيما يتصل بارتفاع سقف حرية التعبير داخل أروقته وتحت قبته هي إنجازات واضحة للعيان"^(٣).

(١) المصدر نفسه، ص ١٨٦ و"التجربة الشورية في المملكة العربية السعودية" (سابق) ص ١٥، ومجلس الشورى على مشارف العشرين ط ١، الرياض، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص ١٤.

(٢) اثنا عشر عاماً في جامعة الشورى (سابق) ص ١٨٦.

(٣) مجلس الشورى على مشارف العشرين (سابق) ص ٧.

١١- يرى أن بقاء العضو ثلاث دورات "هو إجراء مقبول؛ إذ دلت التجربة على أن كثيراً من أعضائه يظهر عليه الملل واستنفاد العطاء في أثناء الدورة الثالثة"^(١).

١٢- يرى "أن رئاسة مجلس الشورى تتطلب قدراً عالياً من الحكمة والرويّة، والتوفيق والوسطية، والحزم مع انفتاح، وهي صفات ومواصفات كانت تلتقي - وبقدر كبير- في شيخنا الراحل [محمد بن جبير] لا يدركها إلا من عرفه أو حضر جلسات المجلس"^(٢).

وتحسن الإشارة إلى أن الكتابة عن الشورى عند د. الشبيلي امتدت إلى مجموعات التواصل الذاتية بين الأعضاء بعد نهاية العضوية ورأى أنها بديل لعدم وجود إدارة للتواصل بين المجلس والأعضاء السابقين، مشيراً إلى أن هذه المجموعات "تشكلت باجتهاد من الأعضاء

(١) مشينها (سابق) ص ٢٥٦.

(٢) الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرة حياته الشخصية، ط ٢،

الرياض، مطبعة سفير، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م ص ١٨.

فيما بينهم وأخذت طابع الاجتماعات الدورية غير الرسمية^(١) وذكر منها:

١- أحدية الشورى التي تلتقي في منزله في الرياض ضحى كل أحد، وقد أعددتُ عنها مقالا توثيقياً لا يتسع الوقت للإشارة إلى ما ورد فيه^(٢).

٢- مجموعة مماثلة تلتقي ظهر السبت في أحد الفنادق في جدة.

٣- الرحلة البرية السنوية في موسم الربيع التي يستضيفها د. زياد السديري وتتكون من حوالي أربعين عضواً من الشوريين التي تدوم ثلاثة أيام، وقد بدأت عام ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، وقد فصلّ د. الشبيلي فيها كثيراً في سيرته "مشيناها" ولم يفصل في السابقتين وسمّاها "الشورحالة"^(٣)

(١) مشيناها (سابق) ص٢٥٨..

(٢) منشور في هذا الكتاب بعنوان "أحدية الشورى".

(٣) مشيناها (سابق) ص٢٥٨ و"الشورحالة" من ص٣٧١ - ٣٨٤.

لمحات عن د. عبد الرحمن الشبيلي وإنتاجه*

ما بين عامي ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م) و ١٤٤٠هـ (٢٠١٩م)^(١) عاش عبد الرحمن بن صالح الشبيلي حياة مليئة بالعطاء في الإعلام والثقافة.

حصل على الشهادة الثانوية من معهد عزيزة العلمي ثم التحق بكلية اللغة العربية في الرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود الآن) عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، وفي الوقت نفسه درس في جامعة الملك سعود في الرياض، ونال بكالوريوس في الجغرافية عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ثم ابتعث إلى الولايات المتحدة وحصل على ماجستير في الإعلام من جامعة كانساس عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ثم دكتوراه في الإعلام من جامعة أوهايو ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

ذكر في كتابه (موجز تجريتي الإعلامية) أنه كان طالباً منتظماً في السنة الرابعة من كلية اللغة العربية وفي الوقت نفسه كان طالباً منتسباً في السنة الثالثة في جامعة الملك سعود فوصلت إلى كلية اللغة

* هذا المقال كتب بطلب من ندوة ثقافية في جدة كانت ستكون عن تأبين د. الشبيلي، ولكن لم تعقب بتحديد موعد ولذا لم يلقَ وروعي في الإعداد أنها ستلقى في جدة.
(١) ولد ٧ شوال ١٣٦٣هـ، ٩/٢٣/١٩٤٤م، مشينها، ط١، ١٣٤٠هـ/٢٠١٨م ص١٣، وتوفي الثلاثاء ٢٧/١١/١٤٤٠هـ، ٣٠ يوليو (تموز) ٢٠١٩م.

العربية برقيةً من وزارة الإعلام تطلب ترشيح اثنين من أوائل الطلاب ليعملا مذيعين فيها فرُشِح، وكان ترتيبه الثاني بين طلاب كلية اللغة، وقال: إنه ما كان يدري أن تلك الدعوة ستتقله إلى عالم فسيح من الفنون، وأنها ستفتح له مجال الإعلام من أوسع أبوابه، وقد فصل ذلك فيما كتبه في سيرته تحت عنوان (بين جامعتين) ص ٨٧ ثم (الإعلام) ص ١٠١^(١).

فصل في سيرته بداية تدريبه الإذاعي في إذاعة جدة عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ومما قال عن إذاعة جدة: "كانت الإذاعة في جدة تعيش في تلك السنة أبهى فترات نجاحاتها، بعد أن أضيفت إليها عناصر جذب عززت الإقبال عليها"^(٢) ومما قال: "كانت إذاعة جدة ملتقى كبار الأدباء من أمثال محمد حسين زيدان ومحمد حسن عواد ومحمد علي مغربي وأبي تراب الظاهري وأحمد إبراهيم الغزاوي وطاهر زمخشري وأحمد قنديل وحمزة شحاته، يترددون باستمرار على الإذاعة، يزورونها للقاءاتهم

^(١) ينظر في ذلك، موجز تجربتي الإعلامية، ط١، الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م ص ٦ ومشيناها - حكايات ذات، ط١، الرياض ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، ص ١٠١ وما بعدها.

^(٢) مشيناها (سابق) ص ١٠٦.

الاجتماعية والمشاركة في برامج إعدادا وأداء وضيوفاً، وهو ما تفتقر إليه الإذاعة والتلفزيون في العقود الأخيرة"^(١).
بدأ مديعاً في إذاعة جدة ثم انتقل لإذاعة الرياض مديعاً فمساعداً لمدير البرامج ثم انتقل لمحطة تلفزيون الرياض إثر افتتاحها ليكون مديراً للبرامج ثم مشرفاً إدارياً وبرامجياً، وبعد عامين ابتعث لتحضير الماجستير فالدكتوراه لمدة أربعة أعوام، وبعد العودة عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م عين مديراً عاماً للتلفزيون^(٢)، وكان ذلك بعد ثماني سنوات من البدايات، وعبر عن رأيه في الإدارة الإعلامية من خلال تجربته حين قال: "أفضل طريقة لتأهيل التنفيذيين هي البدء من المراحل الدنيا في العمل، والمرور بالأقسام المهنية والوظيفية في مجالهم، ثم التخصص الأكاديمي إن كان ثمة حاجة إليه، فأفضل المديرين هم الذين تدرّجوا من البدايات، وتخرجوا من الجهاز نفسه"^(٣).

عمل بعد خروجه من وزارة الإعلام أستاذاً للإعلام في جامعة الملك سعود ووكيلاً لوزارة التعليم العالي وأميناً

^(١) مشيناها (سابق) ١٠٧.

^(٢) انظر: موجز تجربتي الإعلامية (سابق) من ص ٦-١٢.

^(٣) مشيناها (سابق) ١٠٨.

للمجلس الأعلى للجامعات، وعضواً في المجلس الأعلى للإعلام وعضواً في مجلس الشورى ورئيساً لمجلس مؤسسة الجزيرة الصحفية.

بلغت كتبه المطبوعة ومحاضراته في تاريخ الإعلام وسير الأعلام (٥٥) عملاً، ونال جائزة الأمير (الملك) سلمان بن عبد العزيز لخدمة التاريخ الشفهي وتوثيقه عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ثم جائزة الأمير (الملك) سلمان بن عبد العزيز لبحوث الجزيرة العربية عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٧م، ثم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى (الجنادرية) عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

وتخصص في التوثيق في جانبين:

أولهما: تاريخ الإعلام السعودي، وأبرز مؤلفاته فيه:

- كتاب "الإعلام في المملكة العربية السعودية": الذي صدر عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م في ٤٣٢ صفحة من الحجم الكبير، وهو أشمل كتاب في تاريخ الإعلام السعودي إلى تاريخ صدوره.
- نحو إعلام أفضل، وهو مقالات تحليلية في الإعلام.
- الملك عبد العزيز والإعلام، وهو دراسة توثيقية لبدايات وسائل الإعلام السعودية.

- صفحات وثائقية من تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية، أرخ فيه لأسر وإعلاميين اشتغلوا بالإعلام من داخل الجزيرة وخارجها، من أهلها ومن غيرهم.
- إعلام وأعلام، وهو بحوث في الإعلام السعودي.
- قصة التلفزيون، وهو تاريخ لنشأة التلفزيون الحكومي.
- مشيناها، وهي سيرته وفيه فصل طويل عن الإذاعة والتلفزيون.

وثانیهما- توثيق السير والتراجم:

وتوثيقه للسير والتراجم أخذ اتجاهين : الأول - هو تفریح برامج مقابلات أجراها للبث في التلفزيون (بعضها بث وبعضها لم يبث) وذلك أنه بعد عودته من البعثة أنتج تلك البرامج، منها برنامج مؤتمر صحفي وهو تقليد للبرنامج الأمريكي (Meet The Press)) استضاف فيه عشرين شخصية إدارية وسياسية وثقافية كان لهم دور في حقبة التأسيس، وقد فرغ بعضها ونشره في كتب مثل "الأمير عبد الرحمن بن مساعد" و "حمد الجاسر" و"محمد بن جبير" وغيرهم^(١) والاتجاه الثاني - أنه أثناء

^(١) ينظر "مشيناها" (سابق) ص ١٧٦ و ٢٠٨.

إعداد كتابه التوثيقي (الإعلام في المملكة العربية السعودية) مرَّ به كثير من الأعلام فأعد عن كل منها محاضرة ثم أصدر كل محاضرة في كتاب، ومنها ما جمعه في كتاب واحد مثل (الراحلون من رواد الإعلام في المملكة العربية السعودية) ومنها ما استقل بكتاب كبير وهو كتاب "محمد الحمد الشبيلي" أو جَمَعَ عدة مقالات في كتاب مثل "إعلام وأعلام" وكتاب "أعلام بلا إعلام".

وإثر وفاة علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (ت ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) برزت الحاجة إلى جمع ما نشره في المجلة العربية في حلقات تحت عنوان "ذكريات ورحلات" ثم عدل عنه إلى عنوان "من سوانح الذكريات" وقد صورتُ ما هو موجود عندي من أعداد المجلة ومن جهات أخرى كمكتبة الشيخ حمد وغيرها حتى تيسر لي تصوير الحلقات المنشورة كلها، وكتبت، مقدِّمة لذلك المجموع، وختمت المقدمة بالقول "ليس ذلك سوى عمل مؤقت لتكون من سوانح الذكريات بين يدي الباحثين، أما ما ينبغي أن يتم فهو جمع أصول السوانح مما كتبه الشيخ حمد بخطه، ثم ترتيبها وطباعتها في كتاب، وبخاصة إن

كانت هناك حلقات لم تنشر في المجلة^(١) وقد أعطيت نسخة منها لمؤسسة حمد الجاسر الثقافية.

وعندما عزمت أسرة الشيخ حمد على طباعة "من سوانح الذكريات" عرض علي الدكتور الشبيلي أن أشرف على الطباعة ولعل ذلك لعملي السابق وكان يرى "أن تلامذة الشيخ الأقربين والملازمين له في حياته وندواته وجلساته هم الأولى والأحرى بالتعامل مع أعماله"^(٢) ولكن ظروفًا في ذلك الوقت لم تمكني من تحقيق الطلب، وكان من حسن حظ الكتاب أن أشرف عليه الدكتور الشبيلي ليخرج في أفضل نشر، مضيفاً إليه بعض الصور والوثائق النادرة، وملحقاً به الحلقات التي لم تنشر في المجلة العربية، ومعلقاً في الهامش تعليقات توضيحية واضعاً أمامها (ش) أي الشبيلي، تمييزاً لها عن تعليقات الشيخ، وعندما عرضه على اللجنة العلمية عرض عملاً متكاملًا مع نقاط محددة استشار فيها وهي لا تعدو أن تكون ألفاظاً، والكتاب في مجلدين، في (١١٥٢) صفحة، شاملة الكشافات التي صنعها.

(١) من مقدمة النسخة التي أحتفظ بها.

(٢) مقدمته لكتاب "من سوانح الذكريات" ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، الرياض،

ولم يكن هذا هو الكتاب الوحيد الذي أشرف على مراجعته وطباعته من تراث حمد الجاسر، فقد عني بثلاثة كتب أخرى للعلامة هي "بحوث ودراسات في تاريخ الملك عبد العزيز" و"من أحاديث السير والتراجم وفي الرثاء وسير المرثيين" وكل هذه الكتب مقالات متفرقة نشرها الشيخ في عدد من الصحف والمجلات فجُمعت في كتاب واحد تيسيراً على الباحثين، وصدرت عن مركز حمد الجاسر الثقافي و"كان يعمل على إصدار عمل خامس متعدد الأجزاء، يوثق مراسلاته العلمية مع الباحثين"^(١)

وعندما فكر ثمانية من أعضاء مجلس الشورى بتسجيل ذكرياتهم وتوثيق تجربتهم التي استمرت اثني عشر عاماً، كتب كل منهم تجربته، وتولى التحرير والإشراف على الطباعة الدكتور الشبيلي، وصدر الكتاب في (٢٣٨) صفحة، وأعرف أنه أشرف على تحرير ومراجعة كثير من كتب أصدقائه ممن أعدوا كتباً، فهو لا يتردد في تقديم المساعدة الثقافية والاستشارة لطالبها مثل عدم ترده في السؤال للاستيثاق من المعلومة ممن يثق به في كتبه ومقالاته.

^(١) ينظر "مشيئتها" (سابق) ص ٢٩٨.

أحدية الشورى

أحدية الشورى ملتقى ثقافي لأعضاء شوريين سابقين، يلتئم في منزل د. عبد الرحمن بن صالح الشبيلي في الرياض، في شارع الأرقم بن أبي الأرقم الواقع بين شارعي الملك فهد وشارع التخصصي، جنوب مساكن وزارة الخارجية، وتتنظم جلساتها صباح كل أحد حوالي الساعة الحادية عشرة إلى حوالي الواحدة والنصف، وعندما تحين صلاة الظهر يصلون في المكتبة، إن كان البرد أو الحر شديداً أو تمدد سجاجيد الصلاة في فناء المنزل أمام مقرّ الأحدية والمكتبة وهو مبنى منفصل عن المنزل.

أطلق عليها د. الشبيلي عدة أسماء في بدايتها في منزله ثم استقر على أحدية الشورى حيث يستقبل عميدها روادها بالترحيب والبشاشة ويفتح لهم قلبه قبل منزله، ويودعهم عند المغادرة فردا فردا، والدخول إليها والخروج منها مفتوح، والحاضرون يتفاوتون من أسبوع إلى آخر، حسب ظروف كل عضو.

ورؤاد الجلسة من مختلف الدورات الشورية، ومنهم من يكثر الحضور ومنهم من يقل، وتدور فيها أحاديث وحوارات ثقافية على مستوى رفيع، تزينها حفاوة العميد، وكريم أخلاقه، والضيافة المرتبة.

كان يجلس على يمين الداخل ويكثر الصمت، ويشارك إذا استدعى الموقف المشاركة، وقد يطلب الحديث من غيره إن كان يوجد لديه موضوع جديد، ولم يكن للأحدية برنامج محدد بل موضوعاتها مفتوحة، وأحيانا يطلبون من أحدهم أن يدير الجلسة ليكون الحديث موحداً، وفي الأكثر تكون مفتوحة في الحوار، وقد تكون فيها أحاديث جانبية ثنائية، وفي وسط المجلس طاولة يضع عليها ما يصدره أو يصله من المطبوعات ليأخذ منها الرواد.

وتتوقف الأحدية في العطلات الرسمية، وعادة يرسل رسالة كل صباح سبت مذكراً بها ومرحباً، أو معتذراً إن كان لديه سفر، وكانت تعقد كل أسبوع، لكنه في السنة الأخيرة أرسل رسالة في بداية العام ضمنها أنها ستكون مؤقتاً كل أسبوعين، وعقدت آخر

جلساتها في شهر شعبان ١٤٤٠هـ أبريل (نيسان)، ٢٠١٩م
قبل أن تتوقف لعطلة الصيف.

في أحذية الشورى ملامح من ندوة عبد العزيز
الرفاعي (أم الندوات) التي حضرتها ما يزيد عن عشرين
عاماً في حياته، وكانت تعقد كل مساء خميس (ليلة
الجمعة) وكانت مفتوحة للحاضرين، والحديث فيها
مفتوح وبدون إدارة أحد، وكانت أحاديثها وحاضروها
على مستوى من الذوق الرفيع والثقافة الراقية، وكان
الرفاعي يقف عند الوداع عند البوابة ويديه قارورة عطر
دهن العود يعطر كل خارج حتى قال عصام الغزالي - وهو
شاعر مصري - عند وداعه آخر جلسة حضرها قصيدة
سمّاها "عطر الوداع" والدكتور الشبيلي كان يقف عند
البوابة مودعاً كل واحد من الرواد^(١)، وقد استعادت
الذاكرة ذلك عند الخروج الأخير من منزل عميد الجلسة
في آخر يوم للعزاء في منزله فأرسلت تغريدة نصها
"غادرت منزل د. الشبيلي بعد العزاء في منزله، افتقدت

^(١) صدر لي عن ندوة الرفاعي كتاب بعنوان "ندوة الرفاعي"، وقد طبع مرتين، الثانية
بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها.

وداعه لنا عند الباب كعادته في جلسة أحدية الشورى،
وامتلاً الذهن بالذكريات في الحضر والسفر
والاجتماعات، في الوقار، والكلام، والصمت، والهدوء،
والضيافة، والدمائة، في القراءة والكتاب والإعلام،
رحل جسماً وبقي ذكريات وتاريخاً حافلاً، رحمه الله"
وقد بلغ من تابع هذه التغريدة في ١٣ أغسطس ٢٠١٩م
(١٩٩٣١) متابعاً.

وقد أشار إلى أحدية الشورى د. أحمد بن عثمان
التويجري في قصيدة رثائية لعميد الأحدية، نشرها في
الشابكة (الإنترنت) يوم الخميس ٢٩/١١/٤٤٠هـ،
ومطلعها:

وقد توليت في لمح بفاجعة لا الأرض تحملها، كلاً ولا الجلدُ
أبا طلال، وقد خلفت عاصفة من الأسى في قلوب الناس تجتلد
وفيها عن أحدية الشورى:

ومن سيؤنس جمعاً، كنت بهجته وعصبة من رفاق ضمهم أحد؟
وأشار إليها اللواء عبد القادر كمال في إحدى
مراثيه التي أرسلها لمجموعة الأحدية في أيام عيد الأضحى
٤٤٠هـ، ومطلعها:

أي عيد؟ وما فرحتُ بعيدي والشبيلي موسّد في اللحد
وأشار إلى الأحدية بقوله:

وانقضى جمعنا وغاب أنيسٌ عامرُ القلب بالوفا والوعود

وحدثني د. عبد الرحمن الشبيلي - رحمه الله - أن

الجلسة بدأت يوم الاثنين من كل أسبوع في مكتب عبد

الله بن محمد الحقييل في شارع التخصصي، وأنه عندما

انتقل إلى رحمة الله طلب أن تكون في منزله وحُوّلت إلى

يوم الأحد بناء على رغبة بعض الرواد الذين يصومون يوم

الاثنين.

وقد دوّن د. جميل الجشي بداية الأحدية (قبل أن

تسمى الأحدية) في مقال نشره بعنوان "أبو طلال كما

عرفته" ومما جاء فيه عنها "فبعد أن أتم الدورة الثالثة من

العمل في الشوري، وبعد خروجه من المجلس ساهم مع

مجموعة صغيرة من زملائه في المجلس بترتيب لقاء

أسبوعي، ظاهره اجتماعي، ولكنه يتناول كثيراً من

أمور الوطن بالتعليق والنقاش، أعرف من بين هؤلاء الزميل

العزيز فالح الفالح - حفظه الله - وكذلك الأستاذ عبد

الله الحقييل أبا هشام الذي كان اللقاء يتم في مكتبه أو

www.alraddadi.me

منزله كل أسبوع على ما أعتقد، استمرت هذه اللقاءات حتى قدر الله وانتقل أبو هشام - يرحمه الله - إلى بارئه الكريم، وهنا لم يكن من الدكتور الشبيلي إلا أن قاد الصفوف وفتح قلبه قبل أن يفتح بيته لتلك المجموعة الصغيرة التي كانت تلتقي في بيت أبي هشام، إلا أن أبا طلال لم يتوقف عند دعوة المجموعة الصغيرة بل سرعان ما وسّعها ودعا العديد من أعضاء مجلس الشورى المتقاعدين والذين انتهت مدة عملهم بالمجلس لالتحاق بهم، وهكذا تكونت مجموعة من خبرة خريجي المجلس، حيث أطلقوا على أنفسهم مجموعة أحدية الشورى أو لقاء أحدية الشورى، وحيث إنني أسكن بعيدا عن الرياض فلم أتشرف بعضويتها، وبالتالي لا أعلم بالضبط من أطلق ذلك المسمى الذي نشأ من كون اللقاء يتم كل يوم أحد ويدوم بين نصف ساعة إلى ساعة، يتبادل فيه المجتمعون الأحاديث الودية والخاصة، وقد يتطرقون لبعض الأخبار الهامة في البلد، هذا على حد علمي المحدود بحسب اللقاءات المحدودة التي حضرتها حينما كنت أتردد على

الرياض بين حين وآخر، وأجدها فرصة ألتقي ببعض
الزملاء الأعزاء الذين عملت معهم في المجلس"^(١).

وعرض الدكتور الشبيلي للأحدية في سيرته
(مشيهاها) لماماً في سطور هي "تشكلت باجتهاد من
الأعضاء فيما بينهم مجموعات تواصل ذاتية، أخذت طابع
الاجتماعات الدورية غير الرسمية، منها مجموعة تلتقي
ضحى الأحد أسبوعياً في منزل صاحبنا في الرياض،
وسمت نفسها أحدية الشورى"^(٢).

وأرسل د. عبد الرحمن الجعفري رسالة إلى
مجموعة الأحدية في "الواتس أب" ذكر فيها الذين
أسسوها في مكتب عبد الله الحقييل، والأسماء التي
وردت في الرسالة وما تلاها من تعقيبات وإضافات هي :
أ. أحمد بن حمد اليحيى ود. جميل الجشي ود. زياد بن عبد
الرحمن السديري ود. عبد الرحمن الجعفري ود. عبد

^(١) جريدة اليوم، الدمام، في ٢١/٨/٢٠١٩م، الحلقة الثانية من المقال.

^(٢) مشيهاها ط١، ١٤٤٠هـ/١٨م، ص٢٥٨، مشيراً فيها إلى مجموعتين أخريين
مماثلتين من أعضاء الشورى السابقين: إحداهما تلتقي ظهر السبت في أحد الفنادق
في جدة، والأخرى رحلة برّ سنوية ينظمها د. زياد السديري في موسم الربيع وتسمى
رحلة الشتاء، وسمّاها الشبيلي "الشورحالة" وكتب عنها مفصلاً ص ٢٧١ - ٢٨٤.

الرحمن الشبيلي ود. عبد العزيز الفايز ول. عبد القادر كمال وأ. عثمان الأحمد ود. فالح بن زيد الفالح وأ.محمد ابن عبد الله الشريف ود. يزيد العوهلي وأ. يوسف الميمني. لم أحضر جلسات الأحدية إلا بعد خروجي من مجلس الشورى؛ لأن مواعدها كان يصادف موعد جلسات مجلس الشورى، وبعد ذلك حضرت أكثر الجلسات عدا السنة الأخيرة حيث أحضر أحيانا وأحرص على الحضور ما أمكنني، وذلك يعود لظروف عائلية دعنتني للإقامة في المدينة المنورة.

وأثناء فترة العزاء أبدى أ. محمد بن عبد الله الشريف - وهو من المؤسسين - رغبته أن تحل الأحدية في منزله إذا تنازلت أسرة المرحوم عن حقهم في ذلك، وبعد مرور أيام الحزن والكآبة تواصل مع الأسرة واستأذنها في ذلك فأذنت فأصبح منزل أبي هشام الشريف هو المنزل الثالث للأحدية - حفظه الله ووفقه - وكانت البداية صباح الأربعاء ٢٧/١٢/١٤٤٠هـ، ٢٨/٨/٢٠١٩م، حيث تجمع بعض الرواد وانطلقوا في رحلة برية إلى الأحساء لحضور

ندوة تأبين للراحل نظمها نادي الأحساء الأدبي مساء ذلك
اليوم، وهم:

د. إبراهيم بن عبد الله العنقري

د. أحمد بن محمد الضبيب

د. أسعد عبده

د. راشد الكثيري

د. سعيد الهاجري

د. عائض الراددي

ل. عبد القادر كمال

د. عبد الواحد الحميد

أ. محمد بن عبد الله الشريف

د. يزيد العوهلي

وكان قد سبقهم إلى الأحساء د. عبد الرحمن

الجعفري ولحق بهم د. محمد القنيبط.

ورواد أحذية الشورى من أعضاء مجلس الشورى

السابقين، اعتماداً على الذاكرة مع الاستعانة ببعض

الزملاء في استدراك ما فاتني وأمل ألا نكون قد نسينا

أحدًا:

www.alraddadi.me

د. إبراهيم بن عبد الله العنقري

د. إبراهيم بن عيسى العيسى

د. أحمد بن عثمان التويجري

د. أحمد بن محمد الضبيب

أ. أحمد بن حمد اليحيى

د. أسعد عبده

أ. بدر الحقييل

د. بشير الغريض

د. جميل الجشي

د. حمود البدر

الشيخ/ حمود الفايز

د. خالد السيف

د. خليل البراهيم

د. زياد بن عبد الرحمن السديري

د. راشد الكثيري

د. سعود السبيعي

د. سعيد الهاجري

د. سهيل قاضي

د. طامي البقمي

د. عائض الراددي

د. عبد الرحمن البراك

د. عبد الرحمن الجعفري
أ. عبد الرحمن أبو حيمد
د. عبد الرحمن الشبيلي
د. عبد العزيز الربيعة
د. عبد العزيز الفايز
د. عبد العزيز النعيم
ل. عبد القادر كمال
أ. عبد الله أبو ملحة
أ. عبد الله الحقييل
د. عبد الله السلطان
م. عبد المحسن الزكري
د. عبد الواحد الحميد
أ. عثمان الأحمد
د. علي الخضير
د. فالح الفالح
د. فرحان البلوي
د. فلاح السبيعي
ل. كمال سراج الدين
د. محمد إحسان أبو حليقة
د. محمد الأحمد الرشيد
الشيخ/ محمد السعدان

أ.محمد بن عبد الله الشريف

د. محمد القنبيط

د. مسعد العطوي

د. يزيد العوهلي

أ.يوسف الميمني

وقد بدأت جلسات الأحدية الدورية في منزل أبي هشام محمد الشريف يوم الأحد ٢٠١٩/١٠/٦م، بعد الاتفاق على أن تكون شهرية في أول أحد من كل شهر، وقد أرسل عميدها مذكراً بالموعد الرسالة التالية "إخوتي الأفاضل، أسعد الله أوقاتكم وجعلها عامرة بالمسرّات، بناء على ما تم الاتفاق عليه سلفاً بشأن استئناف لقاءات الأحدية بعض مضيّ الأيام العصبية على فراق زميلنا وحبیبنا الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، وبعد تفضلكم بالموافقة على تكريمي باستقبال لقاءات الأحدية، وبعد الاستئذان من أسرة المرحوم الكريمة؛ فإنه يسرني دعوة الجميع إلى اللقاء الأول الذي سيكون يوم الأحد ٦ أكتوبر، وهو يوافق ٧ صفر في منزلكم الآخر، وموقعه سيتبع الرسالة.

ورغبة في انتظام اللقاءات في موعد ثابت دون انقطاع (عدا فترة العطلة الصيفية) فإنها ستكون في يوم الأحد

www.alraddadi.me

الأول من كل شهر ميلادي بمشيئة الله، على أن يتم
التذكير بها يوم السبت.
رحم الله زميلنا الغالي وجمعنا به في دار القرار.
أخوكم: محمد الشريف"

موقع الدكتور عايض الرادادي
www.alraddadi.me

www.alraddadi.me



صورة جماعية من حفل تكريمه في أحدية الشورى الاثنين

٢٥/٣/١٤٤٠هـ، ٣ ديسمبر ٢٠١٨م.

www.alraddadi.me

هذا الكتاب

ضم هذا الكتاب بين دفتيه نوعين من المقالات:

الأول - مقالات احتفاء، وهي مقالات كتبت في حياته،
بناء على دعوة ممن كرموه.

الثاني - مقالات وفاء، وهي مقالات كتبت بعد وفاته، وضمَّ
لها مقال عن "أحدية الشورى" وهي الجلسة الأسبوعية التي
كانت تعقد في منزله صباح كل أحد.

وإنما جمعت في هذا الكتاب؛ لأنها أُلقيت في أزمنة وأمكنة
متفرقة، وبعضها نشر فيما صدر عن تأبينه وبعضها لم ينشر.

www.alraddadi.me